

عاقبة كتمان دين الله عز وجل

خباب الحمد

ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب. اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. وهذه الآية فيها لا شك وعيد عظيم جدا. وتهديد كبير من الله تبارك وتعالى لمن علم - [00:00:00](#)

الله وادركها وحفظها وفهمها ثم بعد ذلك كتمها. كتم العلم خطير. كتم العلم خطير وخاصة اذا كان في ذلك كتم الشيء الذي يحتاجه الناس. الشيء الذي يحتاجه الناس اذا كتم هذا - [00:00:20](#)

علم فان العالم بقدر ما ان الحيتان في البحار تسبح له. وانه يذكره الله عز وجل في من عنده وانه الله عز وجل قدره بقدر ما يحط الله عز وجل من شأنه. ولذلك ان الذين يكتُمون - [00:00:40](#)

ما انزلنا من البينات والهدى الكتم هو عدم اعطاء الحقيقة في وقت لابد ان تظهر فيه هذه الحقيقة ويقال فيه هذا هذه الحقيقة وقتها الان. فيسأل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما اخرج الامام احمد وابو داود والترمذي - [00:01:00](#)

باسناد لا بأس به ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال من كتم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة اذا الامر ليس سهلا ان يسأل العالم علما فيكتم هذا العلم. لا يذكر هذا العلم. لانه في هذه الحالة يا اخواني قد كتم شعيرة الاسلام - [00:01:23](#)

هو من يعني كما يقول ابو زيد احد علماء المالكية كان العلم كان العلم في افواه الرجال يعني اخذ من الصحابة الكرام التابعون من تبعهم باحسان ثم انتقل الى بطون الكتب. ثم تشرحه السنة العلماء. من الذي ينطق بهذه الكتب؟ من - [00:01:43](#)

الذي يوضح هذه الكتب الا اهل العلم. فهذه الكتب في الحقيقة ميتة جامدة لا حراك فيها هامة. متى تنتعش وتسير حية اذا قام بها العلماء اذا قالها اذا قال بها العلماء اذا تكلم بها العلماء اذا اوضحوا حقائقها. اذا ان الذين يكتُمون ما انزلنا من - [00:02:03](#)

والهدى ما انزلنا من البينات. وهذه الآية اساس نزولها ان اليهود قد كتموا آيات الرجم. كتموا الرجم من زنايا من الرجل والمرأة فانهما يرجمان. وهذه الشعيرة كانت موجودة او هذه الشريعة كانت موجودة - [00:02:23](#)

ده في زمن اليهود وكذلك شرعها الاسلام لنا اذا كان الرجل والمرأة آ محصنين. ولنا تفصيل قال تعالى في ذلك لاحقا يمكن ناقش فيه حتى الشبهات التي تقال حول هذا الموضوع. القصد من الكلام انهما كتموا انهم كتموا آيات الرجم - [00:02:43](#)

فاتوا بالتوراة فوضعوا عليها بساطا. وغبوا وخبئوا ما فيها. فلذلك الله عز وجل ذمهم. لكن في الحقيقة هل هذه لهم؟ ليست لهم فقط. كما قال ابن عباس المرة ولكم الحلوة؟ يعني - [00:03:02](#)

فقط الكلام في اليهود وفي النصارى. ونحن نتكلم عنهم وننسى انفسنا؟ لا. وانما هذا تذكير من الله لليهود ابيخ من الله عز وجل لكل من كتم العلم ممن نسب من علماء المسلمين وصد عن دين الله سبحانه وتعالى. ولذلك لما الله سبحانه - [00:03:22](#)

وتعالى قال ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. هؤلاء الله سبحانه وتعالى لما تكلم عن الاحبار والرهبان قد يذهب في ذهننا ان الحبر هو حبر اليهود والرهبان هو راهب النصارى وهذا صحيح لكن - [00:03:42](#)

الله عز وجل ذكر هذه الايات فقط لاجل ان نذكر مصائب اليهود والنصارى وننسى انفسنا يا اخوان؟ كلا والله ما ذكر الله عز وجل ذلك لاجل ان نتكلم فقط بل لاجل كذلك ان نفهم ان هذا سنة من سنن الله. اذا جرت في اليهود وجرت في النصارى فقد تجري كذلك في من كتم دين الله سبحانه - [00:04:02](#)

وتعالى. ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. الله

سبحانه وتعالى يا اخواني كذلك وضع هنا انهم اكنتموا - 00:04:22

ما انزل من البينات والهدى لانه ما بعد البينات هداية. يعني شريعة الله للانسان عنوان وهداية تأديه الطريق فلذلك حينما يعلم الانسان هذه البينات فانه سيهدي بهداية الله سبحانه وتعالى. اذا من كنتم هذه - 00:04:42

بينات لم يكتب البينات فقط وانما كنتم هدى الله عز وجل الذي ينبغي ان يسير ويشيع بين البشر. لم يكتف علما فقط وانما كنتم شيئا عظيما اراد الله عز وجل ان يكون وفق نواميس الكون في هذه الارض. فكنتم هذا الامر. فلذلك - 00:05:02

الله سبحانه وتعالى ذم هؤلاء. الله سبحانه وتعالى قال واذا اخذ الله ميثاق واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون. اخذ الله ميثاقهم فنبذوه وراء ظهورهم. نبذوه ومنه جاء حديث النبي عليه - 00:05:22

الصلاة والسلام لا لا لا توسدوا القرآن. لا توسدوا القرآن. يعني لا تجعل القرآن الكريم خلف ظهره خلف دبرك خلف دبر طبعه يحتمل المعنى الظاهر انه الواحد لما يريد ان ينام يضع القرآن تحت وهناك المعنى الاهم والافضل والاعمق وهو انه لا - 00:05:45

تستدبر القرآن الكريم في حياتك. انت تعلم القرآن ولكن تستدبر القرآن الكريم. فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون. هؤلاء الذين قال عنهم الامام ما لك رحمه الله تعالى هم السفلة. السفلة شوف المسئلة العلماء - 00:06:05

السننهم نزيهة ولكنهم ينبغي ان يسموا الناس باسمائهم اذا وصل رجل الى مرحلة من المراحل لا يمكن ان يطلق عليه الا الاسم السيء. قالوا قال قيل للامام مالك من هم السفلة؟ قال الذين يبيعون دينهم بدنيا غيرهم. لا دين - 00:06:25

ولا دنيا. فلذلك هؤلاء كنتموا وكيف يحصل الكتم؟ قد يحصل الكتم بالاغراء. بالاغراء المالي بشراء الذمة قد يحصل الكتم اه بوجود اه عصابات تحاول ان توقع العلماء بمصائد زائد وتجعلهم يقعون فضاء يعني في فضائح معينة. فيقال له اما ان تقولوا هذا حصل يا اخوان اما ان تقول ما - 00:06:45

نريد واما ان نفضحك. وهناك لهم طرق اهل الدجل والمكر والشيطان لهم طرق كبيرة جدا في اسقاط الآخرين خاصة من الفضلاء والصالحين. فلذلك يا اخواني الكتم خطير امره. انه احيانا يأتي كذلك بالترهيب - 00:07:15

يأتي كذلك بالترهيب. تخيل اذا كنتم اهل العلم جميعا في عصر الامام احمد بان القرآن الكريم منزل وان الدنيا كلها قالت بان القرآن الكريم مخلوق. انتم عارفين يا اخواني ايش معنى دلالات مخلوق انا سمعت يوم من الايام احد المفكرين يقول - 00:07:35

هذه فتنة زمنية مرحلية ليس من ورائها فائدة. آ فلسفية حصلت ما بين المسلمين. ليس من المناسب ان حدث الناس عنها بس يا اخواني لا الموضوع خطير. لانه الان هنالك دراسات كثيرة تسمى دراسات في علم الاستشراق القرآني. تريد ان تجعل - 00:07:51

بالقرآن الكريم كلام انساني. يعني كلام الله عز وجل اعطى لمحمد صلى الله عليه وسلم فاحساقه محمد بلسانه وبما فهمه من الله فهذا خطاب يقولون انه خطاب انساني. ولذلك يمكن ان تجري فيه عمليات التغيير وعمليات التنقيح - 00:08:11

وهذا يا اخواني سببه انهم انطلقوا من المنطلق الذي كان ينطلق منه علماء سوء يومئذ. وهو ان القرآن الكريم ليس منزل وانما مخلوق فقالوا اذا كان المخلوق اذا ليس هو كلام الله. اذا القرآن ليس كلام الله. يعني لما تقول القرآن كلام الله ماذا يقع في قلبك؟

التعظيم للقرآن - 00:08:31

القرآن. اكبار القرآن انه هذا كلام الله. اذا اردت ان تكلم الله فصلي واذا اردت ان يكلمك الله فاقرا القرآن. فهذا امر عظيم. طب لما انظر الى ان القرآن الكريم مخلوق مثل غيره من المخلوقات. ماذا سيقع في ذهنك وفي ظنك؟ انك تتعامل معه كمخلوق من المخلوقات.

ايه - 00:08:51

اي نعم قد تتفكر فيه قد تعظمه لكن لن يقع في قلبك شيء كما انه يقع في قلبك الانزال القرآن الكريم. تخيلوا ان الامام احمد رحمه الله وغيره من العلماء مثل احمد بن نصر الخزاعي ومحمد بن نوح ونعيم بن حماد رحمه الله تخيلوا هؤلاء جميعا يا اخواني كنتموا هذا

الامر ماذا - 00:09:11

الامة ستجني من وباء على مفاهيم القرآن الكريم. سيكون القرآن الكريم كتاب بشري. لن يلتفت اليه على انه كلام من الله عز وجل.

وسيكون عرضة لما حصل في يا اخواني لما حصل في تواريخ النصارى في التحريف للانجيل وما يتعلق بذلك. [00:09:31](#) - فلذلك يا اخواني الكرام صمد الامام احمد لما جاءه رجل وقال له يا ابا عبدالله اسكت ورائك اولاد وراك صبية قال اذا سكنت انا وسكنت انت وسكنت وسكنت فلان فمن يقوم بحق الدين؟ وقال له مرة اذهب وانظر وراء السجن - [00:09:51](#)

انظر كم من الناس معهم الاقلام. يعني بتعرفوا الان الصحفيين لما يكونوا مثلاً جالسين ينتظروا واحد عنده امر عظيم وكذا. يريدوا ان يرتقبوا منك كلمة واحدة يخرج من مكان يخطف من كلمة واحدة حتى يضعون لها بنر او الى اخره. هم يريدون كلمة من الامام احمد ماذا قال الامام احمد؟ هل اذا - [00:10:11](#)

قال مخلوق ضجت الدنيا وقالت القرآن الكريم مخلوق. واذا قال القرآن منزل قالوا خلاص القرآن منزل. فلذلك الامام احمد رحمه الله تعالى حتى لما تكلم بهذا المفهوم وانا اضرب مثل حقيقة في مفهوم الكتم. الامام احمد رغم انه عدد من العلماء اخذوا بالرخصة والتقية - [00:10:31](#)

لانهم هددوا هددوا تهديد عظيم اذا لم تقل ستقتل. الامر ليس سهل. حتى كانوا يدخلون مخافر. يدخلون تعال انت ماذا تقول؟ قال القرآن مخلوق خلاص اخلا سبيله. فاصبحوا يعلمون بعضهم اشياء يقول اشهد ان هذه وهذه - [00:10:51](#)

وهذه وهذه القرآن اشهد ان القرآن والانجيل والتوراة والزبور. كل هذه ايش يقصد كل هذه مخلوقة؟ الاصابع. يعني اصبح يعلم بعضهم البعض الاخر انه اشهد ان القرآن والتوراة والانجيل والزبور الان خلاص فصل - [00:11:11](#)

كل هذه مخلوقة حتى ينجو من ايش؟ من السيف. فالموضوع كان خطير جداً. والامام احمد رحمه الله ظلم ثلاثمائة ضربة على آآ تكة سرواله او على حتى تقطع وتمزع رحمه الله تعالى واصبح يشرشر الدم - [00:11:31](#)

ومن العجيب ان رجلاً كان يصلي معه كما اخبر في المناقب فكان يصلي معه قال فرأيتته يصلي في ذلك اليوم مئة وخمسين ركعة اخواني هول اللي يقوم بحق العلم ما يعني قد يأتي واحد فيقول يعني معقول هذا الكلام يا اخوان احنا نعيش في واد وهم في واد. وهذا يا اخواني فعلاً - [00:11:51](#)

الذي جعل هذا الدين ينتشر ويكون له نهضة ويكون له حضارة ويكون له امة ان هؤلاء الناس فعلاً قاموا بتضحية لله عز وجل في دينهم فلذلك مفهوم الكتم ليس مفهوماً سهلاً. ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيئات والهدى - [00:12:11](#)

من بعدي من بعد ما بيناه للناس في الكتاب. يعني وظح الله عز وجل ذلك اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون اعظم امر كيف رب العالمين سبحانه وتعالى رفع لعن. يلعنهم الله. قال ويلعنهم اللاعنون. كل يعني مش الحيتان تستغفر - [00:12:29](#) لهم يلعنهم اللاعنون صيغة تحتمل العاقل غير العاقل. يعني يلعنهم كل احد كيف انه يستغفر للعالم الرباني حتى الحيتان كما ثبت ذلك في الاحاديث هذا يلعنه حتى الحجر والمذر والشجر والوبر وحتى يلعنه كل شيء. لماذا؟ لانه بدل دين الله سبحانه وتعالى. بدل دين الله بدل شعيرة الله - [00:12:49](#)

عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:13:19](#)